

# 90 | شرح كتاب التحديد في صنعة الإتقان والتجويد فضيلة

## الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع الحاضرين والسامعين. ولسائر المسلمين اللهم امين. اما بعد فبأسنادكم حفظكم - [00:00:01](#)

الله تعالى الى الامام ابي عمرو الداني رحمه الله تعالى. قال في كتابه التحديد في صنعة الاتقان والتجويد من باب ذكر حروف من باب ذكر الحروف التي يلزم استعمال تجويدها وتعتمد بيانها وتلخيصها لتنفصل بذلك من مشبهها على مخارجها - [00:00:27](#) قال رحمه الله تعالى ذكر الالف وهو حرف هاو مجهور لا لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم كالنفس وانما هو صوت في الهواء ولذلك نسب الى الجوف فاذا لم يلق همزة ولا حرفا ساكنا مظهرا او مضغما اشبع اللفظ رحمه الله قال وهو حرف هاو - [00:00:46](#) يعني الهاوي هو الذي هو حرف المد او حروف المد سميت هاوية لانها تهوي يعني في الفم ولا تعتمد على مخرج ليس لها مخرج ولهذا يسمونها المخرج المقدره المقدر ليس المحدد - [00:01:11](#)

ليس لها جزء من اجزاء اعضاء الفم او النطق يعني ترتبط به. هذا معنى كلام المصنف وهو ايضا حرف رخو من صفته الرخاوة ولهذا قال المصنف لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم - [00:01:30](#)

نعم احسن الله اليكم. من يعني الاخطاء في الالف المشهورة جدا في الالف هذه الاخطاء نذكرها في يعني سواء لائمة المساجد او لطلبة العلم طلاب التحفيظ نسمع هذا كثيرا بينهم انهم يشربون - [00:01:48](#)

الالف حروف الغنة او او اه الغنة فيقول مثلا يا ايها الذين امنوا مثلا وهذا قد نبه عليه في اللحن كثير من الائمة منهم البنا رحمه الله قبل الف سنة - [00:02:06](#)

يعني هذا اللحن يعتبر عيب ويسمونه في اللغة الاغن الذي يتلو بهذه بهذا الشكل طيب اذا كان مسدود الخشم يعني تماما انفه وش يسمونه ها؟ في العربية الاخن الخاء هناك اللي يشري حروف الغنة يسمونها غن. اما اللي مسكر الخط هذا هذا يسمونه يسمونه الاخن - [00:02:24](#)

يعني بالخاء وهذا لا شك انه عيب يستطيع الانسان ان يحسنه قدر ما ما يستطيع الا ان يكون عيب لا يستطيع الانسان ان ينفك منه فهذا وما كتب الله له - [00:02:56](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فاذا لم يلق همزة ولا حرفا ساكنا مظهرا او مدغما اشبع اللفظ به واعطي من المد والتمكين بمقدار ما ما فيه من ذلك مما هو صيغته من غير زيادة في الاشباع ولا تكلف ولا تنقيط. وذلك نحو قوله تعالى -

[00:03:08](#)

انه بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. واوذينا اوتينا والعادون والعاليين ومن القالين وما اشبهه. وكذلك وقع من في

الحروف الهجاء طرفا نحو الراء من الف لام راء والفاء لام ميم - [00:03:31](#)

والهاء والياء منه كاف ها يا عين صاد يعني على هذا صارت الهوى والياء يقصد في وسطه يعني الكلمة نعم احسن الله اليكم. والتاء

والهاء من طه والياء من ياسين. والحاء من حامين - [00:04:01](#)

بعض الناس بعض الناس يقرأ الحروف هذه يعني مع انها اشتركت في المعنى نفسه انها ان كونها حرف لكن رواية انظروا الى القرآن انت محكوم بالرواية والى الحاء مثل ميم اي شيء فرق بينهما؟ كلاهما حرف - [00:04:28](#)

الحروف العربية كلاهما يقبل المد لكن هذا القرآن سنة متبعة ما هو على كيفك تجويد مهوب على هواك بعض طلبة العلم يأتي عند المشايخ ويعني يريد ان يقرأ حتى ولو باللحن الذي هو يظنه - [00:04:51](#)

يعني انه هو الصواب من خلال ما يسمعه وهذا من الفهاة يعني من احيانا الحق وقد يحرم الانسان العلم بهذا السبب يعني انت اذا اتيت الى متقن خلاص مقاليدك تلقيا اليه. بعد الله تبارك وتعالى - [00:05:09](#)

هو يتولى تعليمك اذا كان متقنا اما اذا كان غير متقن فهذا موضوع اخر نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وان لقي همزة او حرفا ساكنا مظهرا او مدغما. زيد في تمكينه واشباع مده. بيان - [00:05:27](#)

للهمزة بخفائها يعني يقصد المصنف هنا مظهر او مدغم. المراد بالمظاهر ما هو المد الساكن والمشدد يعني المتماثلين والمدغم المشدد. نعم. احسن الله اليكم. الاول مثل الف لام ميم يعني في - [00:05:44](#)

ببمثل على كل حال المصنف يعني امثلة كثيرة عليه نعم. يعني كأن المظهر كالمضغف والمضغف كالمثقل؟ لا المظهر اي نعم لا بأس نعم ده صحيح ان يكون المظهر اللي هو الساكن الساكن والمضغف الذي هو الذي هو ادغام الكلم المثقل المثقل نعم - [00:06:04](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وليتميز بذلك الساكنان احدهما من الاخر ولا يجتمعان. وكذلك حكم الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم وقبلها مع الهمزة والساكن ومع غيرهما كحكم الالف سواء. وذلك نحو قوله تعالى اولئك و - [00:06:25](#)

طائفين وشاء الله وثلاثة قرون واه قالوا انا وبريء وبريء ويا بني وما اشبهه وما اشبهه هذه الهمزة واما الحرف الساكن المظهر فنحو الكاف والصاد والعين فيه كاف ها يا عين - [00:06:47](#)

صاد. واللام والميم في الف ميم انظروا كيف المصنف ادخل في المظهر هو نفس المظهر للسابق قال وان لقي همزا او حرفا ساكنا مظهرا او مدغما شوفوا الان المثال الثاني قالوا اما الحرف الساكن المظهر - [00:07:25](#)

ثم ذكر عين صاد اليس كذلك؟ نعم. لكنه ادخل في الساكن المظهر ما هو اللام والميم نعم الف لام ميم لو ما لاحظتم مثال ها يعني ادخل فيه الكلمي المثقف يعني لادغام المتماثلين فيه. نعم - [00:07:51](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والسين من ياسين. والنون من نون والقلم وما اشبهه سين ونون والقلم تعرفون ان حفص له الخلف في الطيبة وغيره كل القراء لهم خلف فيها. نعم. احسن الله اليكم - [00:08:11](#)

قال رحمه الله تعالى وما اشبهه من حروف الهجاء اذا كان الحرف على ثلاثة احرف والواوسط منها الف او واو او ياء. واما الحرف واما الساكن المضغ فنحول شوف الان جاب الساكن المدغم. عفوا المدغم اللي هو المشدد الذي يكون من حرف واحد. كما تلاحظون في الامثلة - [00:08:35](#)

احسن الله اليكم والعادين. ولاين ولا كأن هذه ولا امين يعني كأنها ايضا يعني من دون واو لا بأس. نعم. احسن الله اليكم الدواب وصواب ومن يشاء ومن الله وما اشبهه. وكذلك - [00:08:55](#)

الذان اللتان نعم ايضا هذه يعني على اساس هشام. نعم. احسن الله اليكم اتى عيدان. نعم اصلها بالنسبة لنا اليس كذلك لكن بالنسبة للضببط كفاءة اتى عيدان لي ها اذا هي هكذا مرسومة - [00:09:36](#)

يعني في جميع المصاحف طيب كيف يرسمها؟ كيف يضبطها يضبطونها الهشام يشدد النون ها يشدد اي النونين يشدد مثلا الاولى او الثانوية الثانية. الثانية. على قاعدة الضبط. كذا ويغفلون يعني يتركون الاولى يتركونها غفلا - [00:10:07](#)

ما فيها حركة. ثانية يشددونها. على قاعدة الضبط وهكذا في سائر القراءات القراءات اذا حصل مثل هذا هذا اللي يسمونه المرسوم حكما. بالنسبة لهشام. اما بالنسبة لنا فهو صريح من الصريح - [00:10:29](#)

نحن اقرب بنونين. يعني مظهرة او مفكوكة الادغام. نعم احسن الله اليكم اتحاجونني. وفيما تبشرون؟ طبعا هي يعني تحاجوني يعني على اساس نافع وابن عامر يعني وابو جعفر كان يعني ينبغي انها ترسم على قراءته - [00:10:46](#)

اللي هو ابو عمرو لكن على كل حال نبهنا الى هذا بالامس. نعم. احسن الله اليكم. يعني تبشروني هذا بالمد المشبع ابن كثير نعم. احسن الله اليكم هذا بالنسبة لحمزة - [00:11:21](#)

نعم. احسن الله اليكم تأمروني وما اشبه على قراءة من شدد. وقد زعم بعض اهل الاداء ان هذا الضرب من الممدود مد لانه من الذي قبله يعني انقص مدا من من غيره - [00:11:41](#)

وهذا على كل حال هذا قول يعني ليس عليه العمل وبالمناسبة اذا رأيتم في كتب او بعض كتب المبسوطات في القراءات رأيتم شيئا من هذا فهو احد شيئين اما ان يكون استعمل الناس شيئا وتركوا الاخر لسهولته مثلا - [00:12:00](#)

قول درسهم لكثرة درسهم لهذا او يكون هذا الشيء انفراده لا تقبل لانه تعرفون الغلط في رواية القرآن ترد عند بعض الناس. لكن بحمد الله لا يوجد هذا يعني لا يجمعنا يجمع العلماء على شيء من الغلط. مطلقا الحمد لله - [00:12:19](#)

لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله. ولا سيما كتاب الله هذا القسم الثاني يرد على قائله وهذا تجدونه في النشر كثيرا انفراده من ابي الربيع الزهراني انفراده من فلان - [00:12:41](#)

يعني من العلماء الاعمش يعني يحصل هذا فمثل هذا ما يقبل الائمة وعلى كل حال قد حصل في المدود يعني شيء من هذا يعني وابن جزر رحمه الله في النشر قد طول جدا في مسألة المدود - [00:12:54](#)

ابو عمرو الداني نفسه المصنف في جامع البيان اطلال جدا. قال في النصوص عنهم يعني متفاوتة في هذا الا ان الرواية تحكم هذا المشافهة والرواء هي اللي تحكم وانفرادت بعض الناس في - [00:13:11](#)

اصل الملائكة عن غيرها مثلا او مدها عن غيرها من من نظيراتها في المد المتصل هذا قد روي يعني عن بعض القراء ولكن ليس عليه العمل هذا يعتبر من احيانا من الرواة وحيانا من قلة ظبط هذه الكلمة مثلا او يكون الاجتهاد منهم ظنوا ذلك الذي آآ يعني - [00:13:28](#)

نقلوا مثل هذا لكن المقصود هنا انه ان هذا ليس عليه العمل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وبعض اهل الاداء يجعل ما كان مدغما من حروف الهجاء في غيره اشبع مدا مما هو مظهر منها بحال الادغام. اذ كان الصوت - [00:13:49](#)

يتصل فيه وينقطع في المظهر وذلك نحو اللام من الف لام ميم والف لام والف لام ميم صاد. وكذلك السين والنون من طاسين ميم طبعاً هذا على الادغام ولا على الاظهار بالنسبة لحمزة هو هنا يريد الادغام نعم نعم ميم - [00:14:07](#)

مثلا على اساس تظهر هنا يكون فيها اظهار. احسن الله اليك. نعم. وياسين مثلها. وياسين القرآن ونون والقلم في مذهب من ادغمه في الميم والواو وكذلك الصاد من ذكر في مذهب من ادهم الصاد في - [00:14:49](#)

كان الذي ينبغي ان يذكر يعني اهله ساقطة او لا اللي هي ذكر الكلمة حتى يتضح. نعم احسن الله اليكم. وبعضهم يساوي بين المضغم والمظهر في الاشباع لكون الموجب بالكون الموجب لكون الموجب له موجودة في الضربين - [00:15:19](#)

وهو التقاء الساكنين. وهذا الذي هذا الذي عليه العمل الان. نعم احسن الله اليكم ومن اهل الاداء ايضا من يشبع مد الميم في قوله تعالى الله في اول ال عمران على مذهب الجميع غير عاصم من رواية الاعشى عن ابي بكر عنه. وفي اول العنكبوت على مذهب ورش عن نافع - [00:15:36](#)

اعتمادا على تقدير سكنها. على اساس هناك يعني ورش الف لام ميم احسب. اليس كذلك؟ فيكون له نقل. فيكون الف لام ميم فيما حسب الناس هكذا احسن الله لهذا قال الجمزوري رحمه الله في تحريراته وتحريرات قيمة على الشاطبية قال ومد له عند الفواتح مشبعا وان طرأ التحريك فاقصر - [00:16:04](#)

هذا هنا طرأ التحريك سروة طويلة لكل يعني لكل القراء وذا في ال عمران قد اتى وورش فقط في العنكبوت وكل يعني الوجهين. نعم يعني يمد ويقصر. ميم الله هكذا. نعم - [00:16:33](#)

قال رحمه الله تعالى ومنهم من لا يشبع مدها اعتدادا بحركتها وكذا منهم من لا يبالغ في اشباع مد العين في قوله تعالى صاد قاف لانفتاح يا قبل يائها. هذا اللي قال عنه الشاطبي ومد له عند الفواتح مشبعا. وفي عين للوجهان فضل. فضل - [00:16:52](#)

وعلى كل حال يعني العين يعني بعض اهل العلم لا يجعلها طريقا يجعلها وجه ادائي الفرق بين الطريق والوجه. الطريق لابد تأتي به في الرواية والوجه تأتي به او تأتي بغيره وتعرفون في الطيبة عندنا ثلاثة - [00:17:25](#)

والتوسط والمد. نعم احسن الله اليكم لانفتاح ما قبلي ما قبل يائها ومنهم من يبالغ في اشباع مدها لاجل الساكنين والمذهبان في الكل جيدان صحيحان. قال ابو عمرو رحمه الله تعالى وقد جاء عن حمزة في تمييز المد مع الهمزة ما لا يؤخذ به اذ لا يصح عنه اداء. يعني نقل عنه ان انه - [00:17:45](#)

كان يشيع يا ايها وجاء احدهم مثلا او جاء احدكم ثم نقل عنه انه في بعض طرقه ان الملائكة يقصرها اقصر وبني اسرائيل يقصرها اقصر ولكن هذه انفراده ليس عليها العمل - [00:18:13](#)

نعم وكذلك اولئك يعني كلمات مخصوصة له تجدون هذا في يعني غاية ابي العلاء الهمذاني والكامل الهزلي يعني نعم و اشار اليه في النشر رحمه الله لكن على كل حال ليس على هذا العمل. ولهذا رده يعني بالجزري في النشر رحمه الله قال المأخوذ به في سائر الامصار يعني عن حمزة - [00:18:35](#)

يعني خلاف ذلك لان النظر يرد والقياس اباه النقل المتواتر يعني عن حمزة يخالفه نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ذكر الهاء. وهي حرف خفي مهموس فاذا اتت ساكنة او متحركة فينبغي - [00:18:57](#)

طبيعي ينعم ببيانها من غير تكلف ولا ابتهار. انظروا كيف عبارة المصنف في الهاء الحقيقة نص جيد يعني من غير تكلف ولا ابتهار تسمع من بعض الناس الان اذا مثلا عليه فيبالغ - [00:19:13](#)

او مثلا يقول قهوة في حاجة الى المبالغة يعني الثاء وراك ما تسوي فيها مثل ما سويت في الهاء اليس ولا حرف امس مالك يعني تقول هذا لاني لو قلت الثاء كانك تتفل في الناس - [00:19:33](#)

اليس كذلك دائما القراءة مثل ما وصفها نافع سهلة لينة ما ينبغي للانسان ان يبالغ فيها مثل ما قلنا بالامس يبالغ الانسان في العين واللي يبالغ في الهمزة واللي يبالغ في الهاء عليها - [00:19:50](#)

ما في عجلة عليه بس فيه بس فيه مبالغ وهكذا الكلمات التي بالذات السور التي يكون فيها ختم يعني في الهاء او يكون فيها هاء سكت واشبه ذلك نعم. احسن الله اليكم. من غير تكلف ولا ابتهار. وذلك نحن قوله تعالى مستهزونون. الله يستهزأ بهم - [00:20:06](#)

وعهد واه من اهتدى اسمعوا الان نطق الشيخ اه احمد ها جميل الهاء طبيعية اسمعها في الكلمة اليس كذلك؟ هذا هو المطلوب. لكن لو قلت مثلا عهد الناس يتضايقون مثل المبالغة هذه وبعض الناس مع الاسف - [00:20:34](#)

يكون اهل بلده يعني متوافقين على هذا فيأخذ بعضهم عن بعض اذا قلت لهم هذا ما يصلح قالوا لا حنا اخذناه عن فلان عن فلان عن فلان. قلنا يا اخي الاسناد عندكم ينتهي - [00:20:58](#)

الى اخر الى مثلا رقم ثلاثة هذا رقم ثلاثة الذي في الامام تشتركون انتم والبلد المجاور بل تشتركون انتم وامة محمد فيه ما بال الامة الاسلامية كلها في جميع الدول هكذا وانتم بس اللي فيها بهذا الشكل - [00:21:14](#)

هذا يعتبر غلط نعم احسن الله اليكم. ليهلك من هلك وزهرة وجهرة واهتزت وكالعلم وما اشبهه. وكذلك ان وقع بعدها حرف من حروف الحلق نحو قوله تعالى ان الله على ما قدروا الله - [00:21:30](#)

هذا كله المصنف كما ذكرنا يعني بالامس قلنا ان ان كتابه كله مبني على الزمن الصوتي للحرف الزمن الصوتي للحرف كل حرف له زمن صوتي. ينبغي ان يعني تقول به كما يقرأه اهل الاتقان. فاذا قلت - [00:21:52](#)

الصوت تعالى تعالى المنطقة بالخطأ والصواب ان الله على شو الفرق ها الولة صارت كأنها مختلصة نقصنا من زمنها الصوتي طلع لك الجني هذا النطق الثاني ذا اما الاول اما الثاني خلاص نطقتها مثل بقية اهل الاسلام - [00:22:12](#)

اللي ينطقونه ويتلقونها كما نزل القرآن بها هذا خلاص هذا في نهاية الاتقان. هكذا ينبغي ان تصنع بكل الحروف. كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا حرفا هذا اصله والاجداد قدم المصنف هذا الحديث في فصل مستقل. نعم - [00:22:41](#)

احسن الله اليكم والله خير امة ولله غيب السماوات وما اشبهه. وكذلك كتاب على مذهب من اثبت الهاء في الوصل بناء على الوقف

كل القراء الا حمزة ويعقوب نعم احسن الله اليكم - [00:23:01](#)

فان سكنت والتقى بمثلها من كلمة او كلمتين ادغمت في من غير تكلف شديد. وذلك نحو قوله تعالى اينما يوجهه ومن يكرههن ومن يكرههن وكذا ما لي هلك او نكمل الاية ما لي هلك عني سلطانية على مذهب على مذهب من جعل كالاصلية واثبتها في الحاليين. فان

بعض العلماء - [00:23:25](#)

رحمهم الله يعني من القدمات كانوا تكلموا على هذه في مسألة ادغامها يعني مالية هلك لانهاء السك تعرفون القاعدة في العربية انه

انها تجتلب وقفا وتسقط وصفا يتكلم بعض يعني النحات في هذا - [00:23:54](#)

الظاهر هذا؟ فقالوا كيف يعني تثبت وتدام بعد الرواية تحكم الناس العبرة مو بكلام النحات تم هذا الكسائي له كتاب رحمه الله وهو

امام بعد امام من ائمة القراءة مو بعده في النحو بس - [00:24:16](#)

انكر اشياء من كلام العرب له كتاب اسمه ليس في كلام العرب اليس كذلك ومن خلويه كذلك وجمع من العلماء انكروا بل ان سيبويه

شيخ النحو وامام النحو له اشياء نحن علقنا على كتاب سواه اذا كنتم تذكرون في اشياء كرهها رحمه الله - [00:24:32](#)

الله فاراد الله عز وجل ان يجعل ذا هذا اية اليس عمر انكر شيء من القراءة اذا اراد الله عز وجل يجعل القرآن اية ولهذا قال الشافعي

ان لغة العرب لا يلزم بها الا - [00:24:51](#)

فلغات العرب واسعة. والقرآن جاء باقل اللغات فمن قال انها لا تدغم حكمه ماذا حكمته الرواية ولهذا السمين صاحب التفسير رحمه

هو وابو حيان كانوا دائما حريصين على الاحتجاج يعني للقراءات - [00:25:04](#)

قال يقول ليت شعري هل لانكر هذا يعني ما رضي بالحسن وهو من العرب الاقحاح والاعمش وهم عرب اقحاح رضي بقول اعرابي لا

يدري قائله واحد قالوا بيت في تداوله الناس ما يدروا منين جاي ذا - [00:25:25](#)

كيف قبلتم هذا وتركتم اه يعني هؤلاء الائمة؟ هذا يعتبر خطأ منهج علمي خطأ. نعم فان جاءت احسن الله اليكم فان جاءت ضمير

المذكر ولم تلق ساكنا وانضمت وصلت بواو في اللفظ وان انكسرت وان انكسرت وصلت بياء تقوية لها لخفائها ثم - [00:25:40](#)

حذفت تلك الصلة فاذا وقف عليها لانها اذا وقف ثم حذفت تلك الصلة اذا وقف عليها لانها زائدة. فلو اثبتت لاشتبهت بالحرف الاصيلين

لازم وذلك كالتنوين الذي يصحب الاسم في الوصل ويفارقه في الوقف. لذلك بذلك المعنى فالموصولة بالواو نحو - [00:26:03](#)

قوله تعالى خلقه امره ورسله ونجعله ويخلفه ما اشبه هي الاية ولنجعله اية للناس. لكن يشبه ان يكون المصنف على مذهب من يرى

من العلماء جواز الاقتصار على موضع الشاهد دون حروف العطف واشباهها - [00:26:23](#)

يعني وهذا على كل حال حكاة الزركشي رحمه الله في البرهان يعني حكي فيه الخلاف بين اهل العلم في هذا فيشبهه ان يكون هذا ان

كانت الكلمة الصحيحة في كلام المصنف ولا عادته انه يرد يعني هذا كاملا - [00:26:45](#)